

مدرس المادة: د. وجيهه موسى

## الارشاد الزراعي

نبذة تاريخية عن الارشاد الزراعي

تعريف الارشاد الزراعي Definition of Agricultural Extension

اهمية الارشاد الزراعي Principles of Agricultural Extension

### المقدمة

اصبح تحديث الزراعة وتطويرها حتمية تفرضها متطلبات الحياة لتأمين الغذاء والكساء للسكان,وتوفير المواد الخام اللازمة للصناعة , فضلا عن اتاحة فرص العمل الحقيقية للشباب, ولتحقيق التنمية الريفية المستدامة للزراع, ويعتمد هذا التحديث على العلم وفهمه واستيعابه ونقله وتوصيله إلى المستفيدين منه ومساعدتهم على تطبيقه والتعامل معه بأسلوب صحيح والانتفاع منه, والارشاد الزراعي حلقة هامة في الربط الصحيح بين منظومة عمل متكاملة يؤثر كل طرف فيها على الاطراف الاخرى ويتاثر بها ويوجهه وتعمل جميعا للنهوض بالزراعة وتنمية المجتمع الريفي , وترجع اهمية دراسة الطلاب كليات الزراعة لمقررات الارشاد الزراعي لمساعدتهم على نقل ما تعلموه من زراعات حديثة في اقسامهم العلمية إلى الزراع من خلال الطرائق والمعينات الارشادية المناسبة.

### نبذة تاريخية عن الارشاد الزراعي

بدا ظهور الارشاد الزراعي في الواخر القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الامريكية من خلال بعض اعضاء هيئة التدريس باقسام المحاصيل في كليات الزراعة بنقل نتائج ابحاث للزراع في حقولهم بالريف , ومساعدتهم للتعرف عليها وتطبيقها من خلال من طريقة الايضاح العملي , واخذ هذا النشاط يتنامى بمشاركة الاساتذة بالاقسام الاخرى بما فيها اقسام العلوم الاقتصادية والاجتماعية بكليات الزراعة , ومع الوقت ذاع هذا النشاط من الربط الصحيح بين علماء الزراعة والريفيين,واخذ هذا النشاط العلمي في التعمق وتتحدد ملامحه , وبدا ظهور

الاقسام في الارشاد الزراعي التي تمنح الدرجات العلمية في البكلوريوس ثم في الدراسات العليا , وظهور الارشاد الزراعي كعلم جديد له سماته ومحدداته التي تميزه عن غيره من العلوم الاخرى, وحتوي على مساحات مشتركة مع العلوم الاجتماعية والزراعية كغيره من العلوم في ارتباطها مع بعضها , وانتقل الارشاد الزراعي إلى الدول النامية خلال النصف الثاني للقرن العشرين من خلال طلاب المنح الدراسية والبعثات لهذه الدول, وايضا من خلال تبادل الاتصالات بين الدول المتقدمة والنامية والمنظمات الدولية , ونظرا لقلّة عدد الدارسين للارشاد الزراعي في تلك الحقبة لاسيما في المعاهد وكليات الزراعة , فبدء العديد من اعضاء هيئة التدريس في الاقتصاد الزراعي وفي الاجتماع الريفي وايضا في المحاصيل وغيرها في المشاركة بالتدريس لمقررات التعليم الارشادي للطلاب والاشراف على الدراسات العليا, وقد أدى ذلك إلى خروجه عن مسار الصحيح وتعرّفه في الدول النامية وظهوره في شكل يغلب عليه الاجتهادات الشخصية, وانعكس ذلك سلبا على معظم الدارسين والعاملين في الارشاد الزراعي وواقعه, وهذا يفسر ضعف الارشاد الزراعي في معظم الدول النامية واثره السلبي على الزراعة والبحث العلمي, فمعظم الابحاث بعيدة عن واقع المشاكل الزراعية الحقيقية في الريف, وزراعته تقليدية بعيدة عن الحداثة ومشاريع زراعية لم تحقق الغرض منها ولم يكتب لها النجاح نتيجة لتواضع الانشطة الارشادية وبعدها عما يجب ان تكون عليه, ويتطلب هذا الواقع مزيدا من الاهتمام بالارشاد الزراعي في التعليم بالمعاهد والكليات وتصحيح مساره في التطبيق بوزارة الزراعة والجهات المعنية بالعمل الارشادي والربط الصحيح بين الزراعة والبحث العلمي.

### ما هو الارشاد الزراعي

الارشاد الزراعي هو احد العلوم الاجتماعية الزراعية التطبيقية الحديثة التي تجمع بين علوم الزراعة والتعليم الارشادي, والارشاد نشاط تعليمي مرتبط بالزراعة مكمل لها وموجه لنشاطها, والارشاد الزراعي يعني قيام المرشد الزراعي بالتعرف على المزارعين في منطقة عملهم من حيث خصائصهم وطموحاتهم وظروفهم ومشاكلهم الزراعية وامكانياتهم المتاحة, وفي ضوء معرفته بالعلوم والمستحدثات الزراعية الزراعية القابلة للتطبيق في الريف يتم اختيار المناسب منها لظروف هؤلاء الزراع ومساعدتهم في التعرف عليها واستيعابها وتطبيقها وتطوير زراعتهم وذلك من خلال اختياره للانشطة الارشادية المناسبة والملائمة لهذه الظروف.

## المحاضرة الثانية

### تعريف الارشاد الزراعي

توجد تعريف كثيرة للارشاد الزراعي متنوعة ومتباينة ويمكن تقديم تعريف علمي اكثر دقة يعكس طبيعة هذا العلم.

الارشاد الزراعي هو عملية تعليمية مستمرة يقوم بها مهنيون لمساعدة الزراع في الريف على فهم وتطبيق التقنيات الزراعية الحديثة الملائمة لظروفهم وذات العائد الاقتصادي الواضح من خلال الاساليب والادوات الارشادية الملائمة.

كما يمكن تعريف الارشاد الزراعي ايضا انه منظومة من الانشطة الفاعلة تقدم من خلال المرشد تجمع بين الخبرات الزراعية الناجحة للزراع والمستحدثات الزراعية الصالحة للتطبيق في الريف والملائمة لظروف الزراع وبيئتهم وذات العائد الانتاجي الواضح والصالح للمستهلك من خلال الاساليب والادوات الارشادية الملائمة التي تساعد على المشاركة والفهم والاستيعاب والتطبيق للمستحدث الزراعي عن اقتناع.

### المكونات الاساسية للتعريف

بتحليل التعريفين السابقين نستخلص ان المكونات الاساسية لتعريف الارشاد الزراعي هي :

- 1 - نشاط تعليمي منظم يتم عن قصد للزراع الريفيين.
- 2 - يقدم هذا النشاط من خلال افراد مهنيين.
- 3 - يعتمد على الجمع بين خيرات الزراع الناجحة والمستحدثات الزراعية الملائمة .
- 4 - يركز على النهوض بالانتاج وجودته.
- 5 - يراعى ظروف الزراع ومساعداتهم.
- 6 - يعتمد على مشاركة الزراع ومساعدتهم.
- 7 - يعتمد على حسن استخدام الاساليب والادوات المناسبة للموقف الارشادي.

## اهمية الارشاد الزراعي

ان الارشاد الزراعي نشاط عمليات تعليمية ترمي إلى أحداث تغيرات ايجابية مرغوبة في سلوك الافراد المتعاملين معه والتي سينتج عنها تغيرات اقتصادية مرغوبة لديهم جراء زيادة الانتاج لوحدات الانتاج الزراعي مما يؤدي الى تحسين مستوى معيشتهم وعوائلهم الذي سيكون طريقا لاحداث النهضة الاجتماعية الافضل ويمكن عرض اهمية الارشاد الزراعي كلاتي :

1 - يعد الارشاد الزراعي احد مسالك وانشطة تعليم الكبار, يوجه جهوده لتلافي النقص في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم والتي لم يتمكنوا من الحصول عليها من خلال التعليم الرسمي. لذا فهو يؤدي دورا يحقق تنمية العنصر البشري من خلال النشاطات التي يمارسها في برامجها التعليمية.

2 - تتمثل اهمية الارشاد الزراعي بكونه سبيل الاتصال ذا الاتجاهين والذي يربط بين جهات البحث العلمي والريفيين, فهو الذي ينقل للريف ماتتوصل اليه جهات البحث العلمي من مستجدات في مجال الزراعة والاقتصاد المنزلي والتي تتلائم مع ظروف وحاجات الريف والريفيين, كما يتضمن جهة اخرى وهي نقل المشاكل والحاجات التي تعاني منها الريفيين إلى جهات البحث العلمي ذات العلاقة لتجد لها الحلول التي يتمكن الريفيون من تطبيقها تحت ظروفهم ومن ثم التخلص من تلك المشاكل, وهذا يؤدي إلى زيادة فعالية البحث العلمي وواقعية بحوثه من جهة والى تنمية الريف وسكانه من جهة اخرى.

3 - للارشاد الزراعي اهمية كبيرة يؤديها في مجال السياسة الزراعية سواء عند وضع هذه السياسة أو تنفيذها, فالسياسة الزراعية ترمي اساسا إلى محاولة توفير الغذاء المطلوب لابناء الشعب, وتحقيق الرفاهية والتقدم لسكان الريف, فيمكن للارشاد الزراعي ان يؤدي دورا مهما في تزويدهم بمؤشرات حاجات وواقع سكان الريف من خلال معايشة مستمرة لهم.

4 - يؤدي الارشاد الزراعي دوره الفعال في المحافظة على الموارد الطبيعية المتوفرة في المناطق المحلية وتنميتها وذلك من خلال توعية وتعليم الافراد ماهية هذه الموارد, وكيفية المحافظة عليها, واهميتها في تطوير حياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

5 - للإرشاد الزراعي دور تعليمي في نشر وتعليم الحرف والصناعات الريفية بين النساء الريفيات وذلك لاستغلال اوقات فراغهم وتوفير فرص عمل للمرأة الريفية ولأفراد اسرتها ومن ثم مساهمة في رفع مستوى دخلها ومستوى معيشتها.

6 - العمل على تحسين المستوى الصحي للأسرة الريفية من خلال نشر البرامج الصحية والتوعية الصحية للمرأة وكيفية العناية بالأمومة والطفولة واعداد الغذاء وتجهيزه والمحافظة عليه.

### مبادئ الإرشاد الزراعي

يعتمد الإرشاد الزراعي على مجموعة من الاسس والمبادئ تعد دليلا للعمل الإرشادي الجيد, وغياب هذه المبادئ وعدم توفرها يضعف النشاط الإرشادي ويبعده عن مساره الصحيح فهو عمل منظم يتم على وفق مجموعة من الاسس والمبادئ, ويمكن تناول مبادئ الإرشاد الزراعي فيما يلي:

- 1 - نظام تعليمي مميز
- 2 - يهتم بتغيير بسلوك الزراع
- 3 - نشاط مستمر
- 4 - يعتمد على مشاركة الزراع
- 5 - مساعدة الزراع على اتخاذ القرارات المزرعية وتطبيقها
- 6 - نشاط زراعي ريفي
- 7 - التعامل مع الفرد والجماعة والمجتمع
- 8 - الاستعانة بالقيادات المحلية
- 9 - عمومية الخدمة الإرشادية

## المحاضرة الثالثة

### اهداف الارشاد الزراعي Objective of Agricultural Extension

#### مستويات الاهداف الارشادية

#### خصائص الاهداف الارشادية

#### أهداف الإرشاد الزراعي

يهدف الإرشاد الزراعي إلى توعية الزراع ومساعدتهم على فهم وتطبيق المستحدثات الزراعية, التي يترتب عليها تحديث الزراعة وتنميتها والنهوض بالإنتاج وزيادة دخل المزارع ومن ثم الإسهام في رفع مستوى المعيشة, وان فهم فهم الأهداف الإرشادية والعمل على تحقيقها على وفق أولوياتها من الأهمية والنجاح للعمل الإرشادية, ويمكن تناول الأهداف الإرشادية فيما يأتي:

#### أولا – أهداف تعليمية

تركز الأهداف تعليمية على أحداث التغيرات السلوكية المرغوبة للزراع, وهذا مايميز الإرشاد الزراعي عن غيره من المؤسسات الأخرى التي تعمل بالريف. الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والصحية الأخرى وتسمى الأهداف بالأهداف قريبة المدى إي التي تحقق أولا من خلال تقديم الخدمة الإرشادية للزراع, وتشمل الأهداف التعليمية الإرشادية ماياتي:

#### 1 – المعرفة Knowledge

تعرف على أنها قدرة الفرد على أدراك الأشياء وتذكرها, وتتعلق بتغيير مايعرفه الفرد ابتداء من إضافة معلومة واحدة حتى التغيير الشامل في البيان المعرفي بأكمله.

وترتبط المعرفة دائما بالذاكرة من حيث قدرة الفرد على تخزين معارفه فيها ثم استعادتها وتذكرها عند الحاجة اليها, وايضا استيعابها من خلال استقبال المعلومة وفهمها والاستفادة منها وتطبيقها عمليا والقدرة على تحليلها إلى عناصرها وتفاعلها من المعارف السابقة المخزونة في الذاكرة القريبة منها أو المربطة بها, وتقديمها بشكل معرفي جديد, وان استعادة المعرفة يتوقف على التوقيت الزمني المناسب لاحتياج المزارع واستخدامه لهذه المعلومة.

مثال على ذلك / تقديم المعارف الخاصة بزراعة المحاصيل الصيفية في أواخر فصل الشتاء لاستعداد المزارع لها في بداية فصل الربيع وان تقديمها قبل أو بعد هذا الموعد يقلل من تذكر المزارع لها والاستفادة منها لطول المدة الزمنية بين تعلمها ووقت استخدامها وهذا يؤدي إلى النسيان.

تعد المعرفة اسهل انواع التغيرات السلوكية وابطسطها, ويمكن تقسيمها إلى **معارف عامة ومعارف متخصصة ومعارف مهنية** ويمكن تقديمها بأسلوب مبسط وواضح يستطيع المزارع ادراكها وفهمها باحدى الطرائق الارشادية المناسبة (سواء كانت فردية أو جماعية أو جماهيرية) , ولا يقتصر دور الارشاد الزراعي على نقل وتوصيل للمعلومة الجديدة إلى المزارع بل على حسن اختيار المعلومة الزراعية التي تهم المزارع وتناسب مع بينتهم, فالارشاد الزراعي يمتد اثره من المرشد الزراعي إلى القيادات الفلاحية إلى المزارع وهكذا تنتقل المعرفة الجديدة إلى غالبية المزارع بالقرية وما يجاورها من قرى وهكذا تنتشر المستحدثات الزراعية في الريف.

## 2 - المهارة Skill

تعرف انها قدرة الفرد على التنسيق والتوافق بين الاشارة المخية والحركة العضلية المسؤولة عن اداء هذا العمل من خلال الجهاز العصبي, وهي إحدى أنواع التغيرات السلوكية المرتبطة بقدرة الفرد على اداء أو تصميم أو تنفيذ أعمال معينة. يوجد نوعين من المهارة هما:

أ - المهارة العقلية: هي وضع سياسة زراعية أو تصميم خطة مزرعية أو حساب الجدوى الاقتصادية للمحصول أو تصميم شبكة ري ... الخ, وتختصر المهارة العقلية على توفير المعلومات الفنية وتدريب العقل على كيفية التعامل معها بكفاءة في ضوء خبراته السابقة.

ب - المهارة الادائية أو الحركة: وهي ترتبط بقدرة الفرد على التعامل مع المعلومة وتطبيقها بكفاءة.

على سبيل المثال / تقليم الاشجار وتربيتها, تطعيم الشتلات, قيادة الالات الزراعية وصيانتها, التصنيع الغذائي, عملية تلقيح الحيوانات من الامراض.

وتتكون من جزئين مكملين لبعضهما هما:

## 1 - الشق المعرفي : الذي يخاطب العقل

2 - الشق التطبيقي : الذي يرتبط بتنفيذ المعارف العقلية وتحولها إلى واقع ملموس من خلال الجهاز العضلي مارا بالجهاز العصبي.

على سبيل المثال / ارشاد الزراع لتقليم اشجار العنب النباتي , هو نشاط تعليمي مهاري ادائي يتطلب تعلم الزراع له إلى تجزئة عملية التقليم إلى جزئين :

الجزء الأول/ يختص بتوعية الزراع وتزويدهم بالمعلومات الزراعية الحديثة المعرفية التي تتعلق بتقليم الاشجار مثل موعد التقليم المناسب وعدد الأفرع المراد اختيارها للتقليم على الشجرة لمحصول العام الجديد ومواصفاتها من حيث الطول والسك والنوع واللون وحالة الشجرة وعمرها وعلاقتها باشجار العنب المجاورة, يعد هذا الجانب المعرفي للمهارة وهو على قدر كبير من الأهمية, ويجب ان يقوم به المرشد الزراعي باستخدام احد الطرائق الارشادية مثل الاجتماع الارشادي والندوة الارشادية.

الجزء الثاني/ يبدأ به المرشد الزراعي في مساعدة الزراع على تطبيق وممارسة ماتعلموه من معارف في الشق الأول بالندوة الارشادية أو بالحقل لتكملة تعلم مهارة تقليم العنب, وذلك من خلال قيام المرشد بنفسه امام الزراع بهذه العملية واتاحة الفرصة للزراع للمشاهدة والمناقشة وتطبيق ماتعلموه وشاهدوه بانفسهم بقص وتقليم اشجار العنب المجاورة تحت اشراف وتوجيه المرشد الزراعي, وتحيح اخطاء الزراع اولا باول, وهذه الطريقة تسمى الايضاح الحقلّي التي تمتاز بقدرتها على الجمع بين الجانب المعرفي واتاحة الفرصة للتعليم والتطبيق بشكل صحيح, واستخدام اكبر عدد ممكن من حواس الزراع في عملية التعلم, وهذا يزيد من كفاءة العملية التعليمية للزراع والاحتفاظ بها لمدة طويلة.

\* عند التدقيق في هذا المثال نجد ان تعلم المرشد للزراع اداء المهارة يتطلب المام المرشد بالجانب العلمي الزراعي لعملية التعليم وكيفية ادائه بكفاءة .

\* يمكن القول ان تعليم المهارة يؤتبط بطريقة الايضاح العملي التي تجمع بين مكونات المهارة المعرفية والتطبيقية, وهذا النوع من التعلم اصعب من المعرفة ويحتاج وقت وجهد ومشاركة من الزراع ومعلمين على درجة عالية من الكفاءة .

\* ان اسناد العمل الارشادي إلى افراد كمرشدين زراعيين دون تعليم مناسب أو تاهيل جيد يعد خطأ كبيرا وهذا يعكس واقع معظم العاملين بالارشاد الزراعي في الدول النامية اصحاب المؤهلات التعليمية المتواضعة والتدريبية المحدودة.



## المحاضرة الرابعة

### 3 - الاتجاه

يعرف الاتجاه: انه ميل عاطفي تنظمه الخبرات السابقة التي مر بها الفرد لتتفاعل ايجابيا نحو موقف أو شخص معين.

يمثل الاتجاه النوع الاخير للتغيرات السلوكية الذي يهدف الارشاد الزراعي إلى تحقيقه, وهو حسيلة اثر نتائج الارشادات الزراعية السابقة المقدمة للزراع المتعلقة بالمعرفة والمهارة, ويرتبط بالجانب الشعوري ولا يخضع للعقل, مما يزيد من صعوبة إحداثه وتغيره ويتطلب مرشدين على درجة عالية من الكفاءة ويعتمد على الطرائق الارشادية الفردية التي تسمح للمرشد بالاتصال المباشر مع المزارع وجها لوجه مثل الزيارة الحقلية والزيارة المنزلية والتي تتيح الفرصة للتعرف على ظروف المزارع وتحليل الموقف ومعرفة الاسباب الحقيقية وراء تكوين الاتجاه الذي اتخذه المزارع.

على سبيل المثال / اقبال الزراع الشديد على زراعة الارز واليوسع في زراعته, يعكس اتجاههم نحو محصول الارز, فالاصناف الجديدة للارز والمعاملات الزراعية الحديثة التي يحرص الارشاد الزراعي على مساعدة زراع الارز وتحسين نوعيته وتقليل مدة زراعته وبقائه بالتربة واستفادة المزارع من هذا الوقت المتوافر في زراعة محاصيل اخرى فضلا عن زيادة الطلب على محصول الارز وارتفاع اسعاره. ترتب على هذه التراكمات من النجاحات والايجابيات لمحصول الارز تكوين الاثار الايجابية والشعور بالرضا والارتياح من قبل الزراع نحو محصول الارز, وعكس ذلك هروب الزراع من زراعة محصول القطن, هذا الاتجاه السلبي للزراع نحو محصول القطن لم ينشأ من فراغ بل من تراكم السلبيات التي مر بها المزارع خلال زراعته لهذا المحصول في السنوات السابقة من كثرة تكاليف زراعة محصول القطن وتدهور اصنافه وتدني اسعاره وتحكم التجار في تسويقه, وان الارشاد الزراعي الجيد يتطلب حسن اختيار المستحدثات الزراعية المناسبة والملائمة للزراع والتعامل معها بشكل صحيح حتى يستطيع المزارع فهمها وتطبيقها والتعامل معها واستمرارية التغيير عن اقتناع والدفاع عنه.

### ثانيا - اهداف اقتصادية اجتماعية

تعد الاهداف الاقتصادية من الهمية في الارشاد الزراعي, ولا تقل اهميتها عن الاهداف التعليمية, وغياب أو ضعف الاهداف الاقتصادية في إي نشاط ارشادي يعد خلافا في العمل الارشادي وخطا كبيرا, فتعليم الزراع وتغيير سلوكهم

مرتبطة بتحقيق الآثار الاقتصادية الايجابية, إي ان الاهداف الاقتصادية مكملة ومرتبة على التعليم الارشادي, وان تحقيق النهوض بالانتاج وزيادة دخل المزارع مباشرة دون تعلم للسلوكيات الزراعية الجديدة التي أدت إلى النهوض بالانتاج يعد نشاطا ارشاديا غير صحيح, إذ يتدهور انتاج هؤلاء المزارع دون فهم وفي هذه الحالة يقوم المزارع بتطبيق التعليمات دون استيعاب وبمجرد انقطاعها يعود المزارع إلى السلوكيات الزراعية القديمة التي تعودوا عليها.

على سبيل المثال / عدم نجاح مشاريع زراعية عديدة في الدول النامية لغياب العنصر الارشادي الجيد بتلك المشاريع, وانحسار دور المشاريع في النهوض بالانتاج وتهميش دور الارشاد الزراعي عن عدم وعي ودراية بدور الارشاد الزراعي واهميته في تعليم المزارع واستمراريته, وهو سلوك خاطيء من القائمين بتلك المشاريع,

يمكن اهداف الارشاد إلى تعليمية واقتصادية واجتماعية إي ارشاد المزارع نحو تطبيق نتائج لبحاث العلمية المناسبة والملائمة لظروفهم, ويترتب عليها النهوض بالانتاج وزيادة دخل المزارع وتحقيق التنمية الاقتصادية ومن ثم تحسين المستوى المعيشي للفرد والنهوض بالريف تحقيقا للتنمية المستدامة.

### مستويات الاهداف الارشادية

تاخذ الاهداف الارشادية ثلاثة مستويات مهمة هي:

- 1 - الاهداف الاساسية للارشاد الزراعي
- 2 - الاهداف العامة للارشاد الزراعي
- 3 - الاهداف الخاصة أو التنفيذية للارشاد الزراعي

### خصائص الاهداف

- 1 - الوضوح: يجب ان تعطى الاهداف صورة واضحة للفعالية والنشاط الارشادي (معلوماتي, مهاري, اتجاهي).
- 2 - مراعاة المستوى التعليمي للأفراد: يجب مراعاة خلفية الافراد الريفيين الذين توجه لهم النشاطات الارشادية لان المستوى التعليمي للأفراد يحدد طبيعة الطرائق والممارسات الارشادية التي يمكن ان تعتمد في ايصال مضمون الرسالة الارشادية
- 3 - تكون الاهداف الارشادية ذات صفة واقعية ومعبرة .

## المحاضرة الخامسة

### القيادة الريفية Rural Leadership

تعريف القيادة الريفية

عناصر عملية القيادة

المهام القيادية

تقسيم القيادة الريفية

### تعريف القيادة

القيادة : هي ظاهرة اجتماعية و نفسية لها أهمية كبيره في نجاح العملية الإدارية في التنظيمات الرسمية و غير الرسمية و تأخذ تطبيقاتها في جميع المجتمعات و الجماعات بغض النظر عن طبيعة النظم التي تسودها و درجة تقدمها الحضاري إذ أنها موجودة في المجتمع المتقدم و النامي على سواء وإنها تتأثر بخصوصية الحياة الاجتماعية و مدى تقدم المجتمع و تنظيماته المختلفة و الفلسفة التي توجه حركته لتحقيق أهداف معينة و أن القيادة هي عملية نسبية ذلك أن الفرد قد يكون قائدا في موقف ة تابعا في موقف آخر ومن هنا يرتبط مفهوم القيادة بمفهوم الدور و المسؤولية ارتباطا وثيقا و ترتبط القيادة أيضا بنمط الشخصية .

للقيادة تعاريف متعددة يمكن تناول عرض و مناقشة بعض تعاريفها بالاتي :

-القيادة هي وظيفة من وظائف السمات و الخصائص التي يكتسبها الفرد من الخبرة ة التعليم .

-القيادة هي النفوذ الاجتماعي للفرد الكامن في جزء من الجماعة .

-القيادة هي مركز عالي في الهيكل البنائي لأي نظام و مؤسسة .

و أن القيادة هي العملية التي بواسطتها يستطيع الفرد إن يوجه أو يؤثر أو يرشد أو يتحكم في أذكار و مشاعر و سلوك الآخرين و قد يكون هذا التأثير مباشر مثل الاتصال الشخصي وجها لوجه أو الاتصال غير المباشر مثل قراءة الكتب و المجالات أو الاستماع إلى الراديو أو التلفزيون و بتأثير شخص ثالث

## عناصر عملية القيادة

يمكن تمييز خمسة عناصر أساسية لعملية القيادة هي :

1-مجموعة من الأفراد المسترشدين (التابعون).

2-القائد.

3-وجود تفاعل اجتماعي بين القائد و تابعيه.

4-توافر موقف أو مشكلة يراد التغلب عليها.

5-وضوح الهدف المراد التوصل إليه.

هذا يعني أن القيادة تحتاج لشخص لديه القدرة في التأثير مع وجود مجموعة من الأفراد لديهم الاستعداد في الاستجابة لهذا الشخص أو القائد وحتى يؤثر هذا القائد على هؤلاء الأفراد لابد إن يكون هناك تفاعل اجتماعي بين القائد و تابعيه وذلك من خلال اللقاء و الاجتماعات التي تكسب الأفراد الثقة بالقائد و تزيد من قدرة القائد على التعرف عن قرب على همومهم و مشكلاتهم و احتياجاتهم الحقيقية و غالبا ما يبرز القادة في مواقف معينة تتولد نتيجة لوجود مشكلة معينة يكون لهم دور ريادي في إبرازها و التصدي لها و محاولة التوصل مع أولئك الأفراد لهدف معين يكون العمل على تحقيقه حل لتلك المشكلة.

## المهام القيادية

تتفق الكثير من الدراسات على إن هناك مهام قيادية عامة تمثل الوظائف الأساسية للقادة المحليين وهي :

1-إن يكون القائد مثالا يحتذي به الآخرين.

2-لابد إن يبادر القائد بالاهتمام نحو برامج التنمية المحلية.

3-يقوم القائد بدور نشيط في تشجيع الأفراد بالقيام بالإعمال النافعة لهم كمجموعة.

4-مساعدة المجموعة على التعرف على مشكلاتها و تحريكها نحو تحديد أهدافها.

5-العمل على تنمية العلاقات بين أفراد الجماعة و التي تؤدي إلى وحدة الجماعة و تماسكها.

## المحاضرة السادسة :

### نظريات القيادة

هناك نظريات عديدة لتفسير ظاهرة القيادة و تتلخص هذه النظريات بالاتي:

- 1- نظرية الرجل العظيم: تفترض هذه النظرية ان التغييرات في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية تحدث عن طريق افراد ذوي مواهب و قدرات غير عادية.
- 2- نظرية السمات: تركز هذه النظرية مجموعة من السمات الشخصية التي يفترض ان يتسم بها القائد و من دونها لا يمكن ان يكون الفرد قائدا و تتلخص اهم هذه السمات في الذكاء و الثقة بالنفس و القدرة على تحفيز الاخرين و التفتح العقلي و العاطفي و الاهتمام بالعمل و نفاذ البصيرة و سعة المعرفة و القدرة على التحمل و المثابرة و الصحة و الظهر.
- 3- نظرية الموقف: تفترض هذه النظرية ان القائد لا يمكن ان يظهر الا اذا تهيأت له مواقف معينة أو ظروف يستخدم من خلالها مهارته و يظهر قدراته.
- 4- النظرية التفاعلية: تقوم هذه النظرية على ان القيادة هي تفاعل اجتماعي مع الافراد و تحقيق اهدافهم و اشباع رغباتهم.

### القيادة الريفية

ان مهمة الارشاد الزراعي لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة الريفية بل انها تمتد لتشمل كافة مجالات الحياة التي تتعلق بالجانب المهني كتطوير الزراعة و استخدام التقنيات الحديثة (لأنه حلقة وصل بين المراكز البحثية و الفلاحين بهدف تحسين حياة المجتمع الريفي على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي ) و أحداث تغييرات سلوكية في اتجاهاتهم و مهاراتهم و ايجاد الحلول الممكنة للمشاكل التي يواجهونها ميدانيا في عملهم الزراعي و الجانب الاجتماعي لذا يكون له اثر في التنمية الريفيه لذلك اتجه الارشاد الزراعي في نشر رسالته الارشادية نحو الاستعانة ببعض الاشخاص من ابناء الريف الذين يمتلكون سمات قيادية تؤهلهم للتاثير على الاخرين و تحقيق اهداف الارشاد الزراعي للنهوض في الريف و تطوره.

توجد في المجتمعات الريفية ثلاثة انماط رئيسية من القيادة هي :

النمط الأول: هو القيادة الرسمية و يتحدد هذا النمط على اساس السلطة فالقيادة الرسمية هي عملية اجتماعية يرتبط فيها الافراد بوظائف أو مراكز في جهاز اجتماعي و القائد الرسمي هو الشخص الذي يمثل مركزا أو وظيفة في جهاز اجتماعي .

النمط الثاني: هو القيادة غير الرسمية و الذي يمكن تعريفه على اساس التأثير فالقيادة غير الرسمية هي عملية اجتماعية من خلالها يحصل الافراد على صلاحية التأثير في أحداث التغيير الذي يتفق مع احتياجات المجتمع .

النمط الثالث : هو القيادة العليا و يمكن تحديده في مستوى التداخل بين السلطة و التأثير و يمكن التعبير عن هذا بالقيادة العليا أو قيادة القوة.

و القيادة هنا ايضا عملية اجتماعية يمتلك بعض افراد المجتمع كل من السلطة و المركز و التأثير فمثلا في السمعة و الشهرة و القائد الاعلى في النظام الاجتماعي هو الشخص الذي يمتلك كلا من الوظيفة و التأثير .

### تقسيم القيادة الريفية

#### اولا-القيادة المهنية

يقصد بالقيادة المهنية انها تتكون من اشخاص يؤدون مهامهم وواجباتهم بحكم وظائفهم و موقعهم القيادي في الجهاز الارشادي مثل المرشدين و المشرفين الزراعيين والاختصاصيين الارشاديين و المدراء و عادة يكون هؤلاء القادة حاصلين على شهادات أكاديمية مختلفة لاداء مهامهم الوظيفية مثل خريجي الاعداديات الزراعية و المعاهد الزراعية الفنية و الكليات الزراعية . الارشاد الزراعي لا يمكن ان يصل إلى اهدافه دون توفير القيادة المهنية المزودة بالمعارف و الخبرات و اساليب العمل الزراعي الحديث التي تساعد في تحسين مستوى اداء و مهارات المزارعين لزيادة انتاجهم بجانب تسليحهم بالوعي المقتدر على استتصال القيم و التقاليد البالية و غرس المفاهيم العصرية في سلوكيات المجتمع الريفي على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي .

#### ثانيا-القيادة المحلية

القادة المحليون: هم اشخاص من وسط المجتمع الريفي الذي يعيشون فيه و يؤدون دورهم القيادي طوعا لمساعدة الاخرين من افراد مجتمعهم ولا يكافنون ولا يأخذون اجرا على قيامهم بمهامهم القيادية وعادة غير متخصصين في اعمال محددة إذ يعتمدون بدرجة اساسية على المعلومات و التوجيهات التي تقدم لهم من القادة المهنيين فضلا عن خبرتهم الذاتية وان هؤلاء القادة لهم خصائص قيادية و منزلية و اجتماعية تميزهم عن بقية افراد المجتمع الريفي مما يساعد كثيرا في انجاز اعمال المرشدين الزراعيين في توصيل و نشر رسائلهم الارشادية بحكم تاثيرهم على افراد المجتمع الريفي مما يساعد كثيرا في انجاز اعمال المرشدين الزراعيين في توصيل و نشر رسائلهم الارشادية بحكم تاثيرهم على افراد المجتمع و تواجدهم المستمر معهم.

### المحاضرة السابعة

#### صفات القيادات المحلية

- 1-العمر
- 2-التعليم
- 3-المشاركة الاجتماعية
- 4-المكانة الاجتماعية
- 5-الصلات خارج حدود كبيرة ( الانفتاح على العالم الخارجي )
- 6-تبني الافكار الجديدة
- 7-مصادر المعلومات
- 8-المعرفة
- 9-الاتجاه نحو التغيير
- 10-الانصياع لمعايير و تقاليد الجهاز الاجتماعي
- 11-التجديد
- 12-الخبرة

اهمية مشاركة القادة المحليين في العمل الارشادي:

1- يتمكن المرشد الزراعي عن طريق القادة المحليين ان ينشر اراءه و توجيهاته الفنية على جمهور المسترشدين إذ يمكن لهؤلاء القادة نقل و توصيل المعلومات و الخبرات التي يتعلمونها لغيرهم من المزارعين و السكان الريفيين.

2 - من خلال القادة المحليين يصبح بالامكان نقل المعلومات في اتجاهين متعاكسين فيمكن للمسؤولين تفهم حاجات المزارعين كما يمكن للمزارعين فهم البرامج الارشادية .

3 - يمكن للمرشد الزراعي عن طريق القادة المحليين ان يشرك المزارع بطريقة ديمقراطية في وضع السياسات و تخطيط البرامج و حل المشاكل و بذلك يضمن اتفاق هذه الحلول مع العادات و التقاليد السائدة .

4 - لايمكن للمرشد الزراعي مهما كان ناجحا ان يتعامل مباشرة مع جميع المزارعين في المنطقة التي يعمل بها لاسيما في المجتمعات الكثيفة سكانيا وهذا الوضع يحتم عليه الاعتماد على عدد من القادة الريفيين في كل قرية لكي يعملوا كحلقة وصل بين المرشدين الزراعيين و جمهور المزارعين و بهذا يمكن التغلب على عقبة الاعداد المحدودة نسبيا من العاملين في مجال الارشاد الزراعي لاسيما على المستويات المحلية .

5- هؤلاء القادة يقومون باعمالهم عن طريق التطوع إي انهم لا يتقاضون اجورا على ما يقومون به من اعمال و خدمات.

تقسيم القادة المحليين

يقسم القادة المحليين إلى نوعين:

اولا: قادة العمل

هم الاشخاص الذين يدرّبون لتأدية دور قيادي معين في مجالات معينة مثل عملية تخطيط البرامج الارشادية و اساليب تنفيذها و اجراءات تقويمها و يصنفون إلى اربعة انواع من القادة :

1 - قادة تنظيميون

هم الاشخاص الذين يؤدون ادوارا قيادية ذات صلة بالاعمال الادارية و التنظيمية أو الوحدة الارشادية.



## 2 - قادة متخصصون

هم الاشخاص الذين يختصون باداء اعمال زراعية معينة و دورهم يكون قياديا فيها و هدفهم هو ارشاد الفلاحين و عوائلهم ضمن تخصصهم.

## 3 - قادة البرامج

هم الأشخاص الذين يساهمون في برمجة النشاطات الإرشادية على كافة المستويات التخطيطية و التنفيذية و التقييمية.

## 4 - قادة النشاط

هم الاشخاص الذين يؤدون دورهم الفعال في الانشطة الارشادية المختلفة من ادارة الندوات الارشادية و تنفيذ الحقول الايضاحية و برامج النشا الريفي و اقامة المعارض الزراعية.

## ثانيا: قادة الرأي

قائد الرأي هو الشخص الذي يلجأ اليه الاخرون طلبا للنصح و للحصول على المعلومات فمن الواضح ان جميع الافراد لا يتبنون فكرة مستحدثة في وقت واحد كما أن الافراد جميعهم لا يمارسون قدرا متساويا في التأثير في مجال تبني الاخرين للافكار المستحدثة أي أن هناك افراد يتبنون الافكار الجديدة هؤلاء الافراد هم قادة الرأي و عادة ما يكون تأثيرهم غير مباشر و قد يكونوا رسميين أي لهم مركز وظيفي معين في المجتمع المحلي مثل العمدة أي المختار أو شيخ البلد أو امام المسجد أو معلم المدرسة أو مأذون القرية ... الخ وقد يكونوا غير رسميين آذن

قادة الرأي هم عبارة عن اشخاص يتميزون بنفوذهم و قوة تأثيرهم على افراد المجتمع و يحتلون مكانة اجتماعية مرموقة نتيجة لعوامل متعددة مثل التعليم الثقافة السن الخلفية الاجتماعية الاسرة و الامكانيات الاقتصادية ... الخ و لهم تأثير على افراد المجتمع بشكل غير مباشر لذا على العاملين في الارشاد الزراعي على المستوى المحلي ان يكتشفوا هؤلاء القادة و يعملون على مشاركتهم في وضع البرامج الارشادية اذا اريد لها النجاح .

-تمثل قيادة الرأي نوعا من السلطة أو التأثير الذي يمارسه فرد معين على الاخرين في مجال اتخاذ القرارات التي تتعلق بتبني فكرة جديدة و ان هذه السلطة تستمد قوتها من الصفات الشخصية لقادة الرأي.

## المحاضرة الثامنة :

### الاتصال Communication

تعريف عملية الاتصال

انواع الاتصال

عناصر عملية الاتصال

### الاتصال :

هو عملية اجتماعية الغرض منها هو نقل رسالة أو مفهوم أو معنى أو حالة شعورية تتم بين طرفين أو أكثر سواء من الأفراد أو الجماعات, ويمكن النظر إلى الاتصال باعتباره نظاما يشتمل على عدد من المكونات الأساسية التي لا تتم تلك العملية من دونها وهي :

1 - المصدر Souree

2 - الرسالة Message

3 - القناة الاتصالية Channel

4 - المستقبل Receiver

### انواع الاتصال

1 - الاتصال الذاتي : يقصد به التفكير بقضية ما او موضوع معين ومن خلال توجهه لاتخاذ قرار متعلق بشان من شؤون حياته ويتعلق هذا النوع من الاتصال بجميع الافكار والمشاعر الذاتية التي يتعامل بها فكر الانسان.

2 - الاتصال الشخصي : هو الاتصال بين فردين بشكل مباشر من خلال المواجهة بين الاثنين أو بشكل غير مباشر كما هو الحال في الاتصال الهاتفية.

3 - الاتصال الجماعي : هو الاتصال بين مصدر واحد وجماعات أو جماهير من البشر يختلفون في اتجاهاتهم وميولهم والكثير من صفاتهم الأخرى, وتتصف الرسالة الاتصالية في هذا النوع انها ذات ابعاد ومضامين عامة وكما هو الحال في الاتصال المتمثل بوسائل الاعلام.

4 - الاتصال الثقافي : هو الاتصال القائم بين الاجيال البشرية والذي تنقل فيه المقومات الثقافية من جيل لآخر أو بين الامم والشعوب ضمن مدة زمنية قائمة والذي يتم خلال عمليات اجتماعية فاعلة ومستمرة من خلال اللقاءات والتبادل والمنظمات الدولية التي تنسق اتصالات الامم والدول مع بعضها البعض.

#### عناصر عملية الاتصال

من المعروف ان الاتصال هو نقل الافكار والمعلومات والمشاعر وتبادلها بين جهتين قد تكون افراد أو جماعات , ويتمثل بابط صور بمصدر أو مرسل لتلك عندما باتجاهين فان تبادل الادوار يحدث بين المرسل ومستلم اخر وكذلك الحال بنسبة للمستلم , ولقد تم تحديد هذه العناصر على وفق اراء الباحثين ومحاولة الجميع ابرازها حسب وجهة نظره:

1 - مصدر الاتصال .

2 - محتوى الرسالة .

3 - قنوات الاتصال.

4 - معاملة الرسالة .

5 - الجمهور .

6 - استجابة الجمهور .

فيما يتعلق بعناصر الاتصال في مجال الارشاد الزراعي (الاتصال الارشادي) فانها قد حددت فيما ياتي :

1 - المصدر.

2 - المرز

3 - الرسالة.

4 - القناة

5 - المعاملة.

6 - المستقبل .

وحددها ب:

1 - المرشدون .

2 - الرسالة الإرشادية .

3 - قنوات الاتصال الإرشادي .

4 - المعاملة

5 - المرشد .

وفيما يأتي شرحا لكل عناصر العملية الاتصالية الإرشادية:

1 - المصدر source :

في العملية التعليمية الإرشادية المحلية للمرشد الزراعي , وهو منظم العملية الاتصالية والمبادر في تأسيس العلاقة الاتصالية مع الأفراد المحليين في الريف (المسترشدين) ويمثل القوة المغيرة لسلوك الأفراد وللمجتمع ويتوقف نجاح عملية الاتصال الإرشادي على كفاءته ومهارته بالاتصال بالآخرين والتأثير فيهم وكسبه ثقتهم وإدامة العلاقة معهم.

2 - الرسالة الإرشادية Message

وهي ما يحاول المرسل إيصاله من أفكار ومعلومات إلى المستلم ليستوعبها ويستفاد منها ويطبقها في أعماله اليومية.

### 3 - قنوات الاتصال

هي الوسائل التي بواسطتها تصل الرسالة الارشادية من المرسل إلى المستلم, وتتمثل باي شئ يستخدم بتوصيل الرسالة, ففي الارشاد الزراعي تمثل الاجتماعات والراديو والصحف والنشرات والملصقات والزيارات الفردية وغيرها قنوات اتصال ارشادية.

عند اختيار القناة الارشادية يجب مراعاة الاتي :

- 1 - يجب اختيار القناة التي تنجح في اوصول الرسالة الارشادية بنجاح.
- 2 - يجب ان تراعى خصائص وحاجات ومستوى معارف المسترشدين ومهاراتهم.
- 3 - مراعاة طبيعية محتوى اهداف الرسالة وكيفية معاملتها.
- 4 - يجب مراعاة تكاليف استعمالها والوقت المتاح أمام المرشد.
- 5 - يمكن للمرشد أن يستخدم أكثر من قناة واحدة في إيصال الرسالة إلى المسترشدين عندما تكون القناة الأولى لا تؤثر في المسترشدين.

